

٤٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الفقراء والاخوات الفاضلات - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في لقائكم المبارك الاسبوعي. مع كتاب الاكليل للتنزيل للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. هذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر رجب من عام - 00:00:19

سنة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. سورة المؤمنون. سورة المؤمنون يقول المصنف رحمه الله تعالى قوله تعالى قد افلح المؤمنون قال فيها من شعب الايمان الخشوع في الصلاة واجتناب اللغو واداء الزكاة وحفظ الفروج الا على الازواج والسراري - 00:00:35

يعني المملوكات وحفظ الامانات والعهود والمحافظة على الصلوات لاوقاتها. يعني يقول هذه من شعب الايمان لان الله قال قد افلح المؤمنون. من هم المؤمنون الذين يتصفون بهذه الصفات يقول اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت - 00:00:55

الذين هم في صلاتهم خاشعون وطأطأ رأسه. طيب هنا اولاً عندنا ان الخشوع في الصلاة واجتناب اللغو وهذه الصفات يقول من شعب الايمان يعني ان ان الايمان يتأثر بها زيادة ونقصا - 00:01:23

فمن اخل بهذه الصفات نقص ايمانه. ومن حافظ عليها وازداد ازداد ايمانه. الخشوع في الصلاة والمحافظة على الصلاة وحفظ الامانات والعهود واجتناب اللغو اداء الزكاة حفظ الفروج الى اخره. طيب يقول هنا ان من - 00:01:43

خشوع هو ان تجعل بصرك في محل سجودك هذا من السنة ومن الخشوع حتى ذكر بعضهم ان الخشوع تغميض العينين. ولكن الصحيح ان ان العينين لا تغمض في الصلاة. الا عند الحاجة عند الحاجة. ويضع - 00:02:03

بصره مكان سجوده. واستثنى بعضهم اذا كان اتجاه الكعبة. يعني في الحرم او في الصحن والكعبة امامه يضع بصره مكان سجوده او ينظر الى الكعبة. بعضهم يقول ينظر الى الكعبة لان النظر الى الكعبة عبادة - 00:02:23

وتعظيم الكعبة. ولكن نبقي نحن نقول على الاصل ان الاصل اه ان الانسان في صلاته اه ان من اسباب ان يضع بصره مكان سجوده. واما الحرم قد يستثنى ذلك. طيب. يقول هنا وفي لفظ عند ابن ابي حاتم - 00:02:43

من طريق ابن سيرين مرسلان فكان بعد ذلك ينظر حيث يسجد. حيث يسجد يقول واخرج واخرجه ابن مردويه لهب كان يلتفت في الصلاة فنزلت فيه كراهة الالتفات والنظر الى السماء في الصلاة واستدل - 00:03:03

واستدل بقوله الا او استدل بقوله الا على ازواجهم الاية على تحريم نكاح المتعة انه يعني نكاح المتعة محرم بلا شك. وهذا مر معنا المتعة ان يتزوج المرأة بعقد ومهر الى مدة معينة. كان يقول اعقد عليك وادفع لك - 00:03:21

واتي اتي بشاهدين الى اخره لمدة سنة او اشهر او سنوات. هذا نكاح المتعة المحرم الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه في آ في خبير نهى عنك عن اكل لحوم آ الحمر الاهلية والنكاح المتعة. وجاء تأكيده ايضا في فتح مكة. يقول اخرج - 00:03:46

النبي حاتم مع القاسم بن محمد انه سئل عن متعة النساء فقراً هذه الآية. قال فمن ابتغى وراء هذين فهو وايضا اخرج عن ابن ابي مريكة قال سألت عائشة عن متعة النساء فقالت بيني وبينهم القرآن - [00:04:10](#)

ثم قرأت هذه الآية قالت فما الابتغاء غير ما زوجه الله او ملكه فقد عدا واستدل بهما والشافعي ايضا على تحريم الاستمناء باليد. لانه خرج عن هذين الامرين. قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر - [00:04:31](#)

ما زلنا من السماء ماء بقدوم فاسكنناه في الارض. استدل به من قال ان المياه ان المياه كلها من السماء وانه لا ماء من يقول يعني وصول المياه من السماء فاسكنها في الارض فالذي يخرج من الارض هو اصلا اصله من السماء - [00:04:51](#)

قوله تعالى يعني اذا اذا ما الذي يترتب على هذا الكلام؟ اذا قلنا ان عصر المياه من السماء نقول اذا قلنا انها من فهو ماء مبارك. مثل ما قال سبحانه وتعالى قال ونزلنا من السماء ماء مباركا - [00:05:10](#)

مباركا. قوله تعالى تنبت تنبت بالدهن والصبغ للاكلين. تنبت بالدهن وصبغ للاكلين. قال فيه التنبيه على على الادم على الادمي. يعني قصده وصبغ للاكلين. والادم جمع ايدام. وهو ما يستبرأ به الخبز. من - [00:05:27](#)

من زيت الزيتون. طيب هنا قال وقل ربي انزلني منزلا مباركا. هذا جاء على لساني نوح عليه السلام قال استحباب هذا الدعاء عند النزول من السفينة وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين. طيب يقول اخرج ابن ابي حاتم عن قتالته قال علمكم الله كيف تقولون - [00:05:50](#)

واذا نزلتم وذكر هذه الآية واية هود بسم الله مجراها ومرساها واية الزخرف لتستو على قولي ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا لهم ظنين. طيب قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا اخرج احمد - [00:06:15](#)

والترمذي عن عائشة انها قالت يا رسول الله والذين يأتون ما اتوا وقلوب هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله. قال لا ولكنه الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف الا يقبل منه. الا - [00:06:35](#)

يعني كأنه يريد ان يبين لهذا ان قوله والذين يأتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ان الانسان يعمل الاعمال الصالحة ويخاف ان ترد عليه. يخاف الا تقبل. لا يدري. ففيه اولا الحث على الاخلاص - [00:06:55](#)

وفيه فيه الحث على الاخلاص. وفيه ايضا فيه الحث على الاخلاص. وفيه الانسان لا ان لا البعد عن الغرور. بعمله طيب يقول قوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون ومعروف ان الظمير مستكبرين به اي به - [00:07:15](#)

يعود الى الحرم. يستكبرون على الناس لانهم اهل الحرم. وانهم هم اهل الرفادة والسقاية ونحو ذلك. طيب يقول يستكبرن به سامرا تهجرون. يقول اخرج النسائي عن ابن عباس قال انما - [00:07:35](#)

كره السمر حين نزلت هذه الآية تهجرون حين نزلت هذه الآية قال ابن العربي والاية تدل على ان انما يكره في غير الخير. لان لان الهجرة هو القول الفاحش اه سامرا سامرا تهجرون يعني اه بعضهم يقول انه يعني - [00:07:53](#)

الشمر المراد به السهر يسمرون يعني السهر السمر السهر في الليل يسمر يسمر على اي شيء اذا كان يسمر على غناء وعلى طرب وعلى قول فحش هذا مذموم وان كان - [00:08:22](#)

على علم تعلم واحاديث ونحو ذلك فهذا مشروع. فان ان ابا هريرة رضي الله عنه كان وذلك اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتر قبل ان ينام. لانه يتأخر لمراجعة الاحاديث. فاذا كان الانسان يسمر في - [00:08:41](#)

مجال هذا جائز جاء في حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سمر الا لمصل او مسافر يعني مسافر احيانا طيب هنا يقول اخرج للسعي عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الآية - [00:09:01](#)

قال ابن العربي والاية تدل على ان السمر انما يكره في غير خير. لان الهجرة قول الفاحش. قال سامرا تهجرون. اه قوله تعالى قل لمن الارض فيها ان كنتم تعلمون. قال مكي فيها دلالة على جواز محاجة الكفار والمبطلين واقامة الحجة واظهار الباطل - [00:09:20](#)

من قولهم ومذهبهم. ووجوب النظر في الحجج على من خالف دين الله. لان الله امر بمناقشتهم. ظلم للارض كل من رب السماوات وهكذا. قوله تعالى ومن خفت موازينه الى قوله الم تكن آياتي تتلى عليكم وكنتم بها - [00:09:40](#)

الآيات. يقول استدل به على ان الكفار ينصب لهم الميزان. هذه الآية وغيرها اللي ومن خفت موازينه. وجاء في حديث يؤتى بالرجل السمين يؤتى بالرجل السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة. اه دل على انها ان الاشخاص يوزنون. والاعمال توزن يعني - [00:10:00](#) الموازين للاعمال والاشخاص ولذلك جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما صعد نخلة فضحك بعض الصحابة من دقة طيب ابن مسعود قال انها لتزن في او انها لا تزن في الميزان اه مثل جبل احد او او نحوه. دل على ان - [00:10:26](#) الاشخاص يوزنون والاعمال توزن والكفار ايضا توزن اعمالهم فتثقل بالسيئات او تثقل او او المؤمنون بالحسنات طيب الى هنا تنتهي سورة النور وما فيها من استنباطات ننتقل الى سورة تنتهي سورة المؤمنون انهيها سورة المؤمنون - [00:10:46](#) ننتقل الان الى سورة النور. اه سورة النور. قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها. قال المؤلف يستدل بها لما لما يصدر به المؤلفون امام كتبهم والشروع في مقاصدهم من الخطب والديباجات - [00:11:06](#) يقول ان الله سبحانه وتعالى هنا سورة النور بجمل مختصرة تفيد ما وراء هذه الجمل صورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات. كان هذا مثل الخطبة خطبة الكتاب مثل الديباجة - [00:11:24](#) والخطبة متقاربات او ان يقال الديباجة قد تكون اقصر من الخطبة. الديباجة هي ما يكتبها المؤلف كلام مجمل مختصر يفيد ماذا سيكتبه المؤلف. او سبب كتابته لهذا الكتاب. سميت ديباجة - [00:11:43](#) لانها كلام لطيف جميل حسن. مثل الحرير والديباج معروف هو الحرير. يقول قوله تعالى الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهما مائة جنة. وهذه افتتاحية السورة يسميه العلماء علماء البراءة ببراءة الاستهلال في سور عندنا كثيرة في القرآن يعني افتتحت ببراءة الاستهلال مثل سورة البقرة - [00:12:03](#) ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ذكر الله صفات المتقين. وبين اثر القرآن عليهم اه مثل سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهم رجال - [00:12:31](#) كأن السورة تشير الى هذا الحديث. وهكذا يقول قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلة في وجوب الحج على الزاني والزانية وانه مائة جلة وانه مائة جلة. اي في البكر كما بينته السنة كما في حديث عبادة ابن - [00:12:49](#) البكر البكر جلد مئة. يقول البكر للبكر يقول هنا فيه طيب قال واستدل بعمومه من اوجب المياه على العبد والذمي وعلى المحصن ثم يرجم. هو نلاحظ ان السيوطي يسلك هذا المسلك في كثير. يعني يأتي على الآية ثم يأخذ بعمومها ويدخل تحتها - [00:13:11](#) وكان كان الاولى ان ان يعلق على هذا فيقول مثلاً آ هذه الآية بعمومها آ يدخل تحت هكذا وكذا وكذا الا ان هناك من الادلة من خصصت هؤلاء الاشخاص يعني مثلاً الان عندنا العج. العبد معلوم انه يجلد خمسين بالقياس على الامة. والامة - [00:13:36](#) فيها نص فنصفه او عليها قال يعني في سورة النساء اه فانتين بفاحشة فعليهن فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. يعني اذا كانت الحرة ياللي المحصنات هناك معنى الحرائق الحرة تجلد مئة جلة - [00:14:01](#) خمسين. طيب والعبد؟ قال العبد يقاس على الامة. يقاس على الامة باجماع العلماء. ان المملوك يجلد طيب هذا استثنياه. قال والذمي نقول الذمي اذا الذمي اذا اذا ترافعوا الينا نقيم عليهم - [00:14:21](#) علينا نقيم عليهم الحج كما هل في حد الزاني الزاني والزانية اليهوديين لما ترافع النبي صلى الله عليه وسلم قضى قضى النبي صلى الله عليه وسلم بهم ما في التوراة وما في القرآن انهم ورجموا وهنا - [00:14:41](#) اذا كان الذمي اه اه يعني بكرا ودخل في بلاد المسلمين بعهد ثم زنا يقام عليه الحد ان كان بكرا يجلد وان كان محسناً يرجم. يقول وعلى المحصن ثم يرجم. هذا كما سيأتي في حديث علي رضي الله عنه. قال فاخرج احمد - [00:14:59](#) علي انه اتي بمحصنة فجلدها يوم الخميس يوم الجمعة. ثم قال جلدتها بكتاب الله ورجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يكون هذا يعني اجتهاد من علي رضي الله عنه - [00:15:21](#) نظر الى الكتاب والسنة ولكن المتأمل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه لما جاءه مازن بن مالك واعترف ولما جاءت الغامدية واعترفت رجمها ولم يجدها وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة خذوا عني خذوا عني - [00:15:37](#)

قد جعل الله لهن سبيلا. البكر والبكر جلد مئة. والسيد الرجم. ولم يذكر في الثيب انها تجرد ثم ترجم. يقول واستدل واجب الاية على ان حد المحصن الجلد دون الرجوع. قالوا لانه ليس في كتاب الله. الخوارج يأخذون بالكتاب فقط بالقرآن. ولكنهم يعني مردود كلامهم بفعل - [00:15:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن دل على اننا نتبع فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وما اتاكم الرسول فخذوه. واستدل ابو حنيفة على انها لا تغريب. اذ لم يذكره. وفي الاية رد على من قال ان العبد اذا زنا بحرة يرجم او - [00:16:18](#) وبامة يجلد. طيب عندنا الان رأي ابي حنيفة انه قال لا تغيب. والجمهور على ان على انه يغرب. يعني يجلد ويغرب والمرأة البكر تجلد وتغرب. الا اذا كان في تغريبها ضرر عليها. وعلى عرضها فانها لا تغرب - [00:16:38](#) التغريب يعني كان في السابق ان تخرج من البلدة التي كانت تعيش فيها او يخرج الرجل من البلدة التي كان يعيش فيها وينحى بعيدا لكن حكم العلماء الان بالسجن. فانه يسجن سنة كاملة. حتى الذي يعرف انا عند ابي حنيفة انه - [00:16:58](#) قل ايها الرب ولكن يسجن. وفي الاية قال وفي الاية رد على من قال ان العبد اذا ازن بحرة يرجم. او بامة يجلد مثل ما ذكرنا يعني الاية تدل على ان العبد يرجم بالقياس على الامة. اذا زنا بحرة - [00:17:18](#) اذا كان العبد اذا كان العبد آ محصنا يعني سبق ان تزوج او هو عنده زوجة ثم آ ثم يعني بحرة او بامة فانه آ اذا كان محسنا يرجم. وان كان آ بركا يجلد خمسين جلدة - [00:17:38](#)

بعضهم يقول لا لا يرجم المملوك لانه يجلد خمسين لان الرجم لا يتجزأ وهو ليس له يعني حد فاذا رجع اذا زنت الامة وهي محصنة او زنا المملوك وهو محصن فان الاحصان او فان الرجم لا يتجزأ - [00:18:00](#) انه عليه نصب على الحرية وهو حر. فيأتي جزاء فينقل الى الجلد فليس هناك الا ان تجلد هي يعني سواء كانت حرة سواء كانت آ يعني اه بركا او ثيبا فانها توجد خمسين. وكذلك المملوك سواء كان بركا او - [00:18:20](#) طيبا فانه يوجد خمسين هذا هو الصحيح. يقول وعلى من قال لا تحدوا العاقلة لا تحد لا تحد او لا تحد العاقلة اذا زنا به مجنون. يعني العاقلة يعني المرأة العاقلة. لو ان مجنونا زنا بها - [00:18:44](#)

فهل يقام عليه الحد؟ نقول يعني مجنون زنا بها. قد يكون هذا يعني مجنون اه لا عقل له. واعتدى عليها فان كان قد اعتدى عليها لا يقام عليه الحد لانها ليس بخيار باختيارها. لكن ان كانت راضية او هي ارادته. فانه يقام عليه الحد - [00:19:01](#) او الكبيرة المرأة اذا زنا بها صبي. لان الصبي والمجنون غير مكلف. والصحيح الكبيرة اذا زنا بها صبي وهي التي راودته او هي التي رضيت لانها مكلفة يقول او عكسه لا يحد. لو ان الحر زنا بمجنونة - [00:19:22](#) او زنا كبير بصبية صغيرة صحيح انه يقام الحج. لان الحدود والاحكام مرتبطة بالمكلفين. وعلى من قال لا حد على الزاني بحرية. نفس الكلام. وهو متعلق بالتكليف او بمسلمة في بلاد الحرب كل ذلك. او في عسكر. عسكر اهل البغي. او بنصرانية مطلقا. او بامة امرأته. لانها كانها - [00:19:42](#)

يعني شبهة او محرمة امرأتي او بامة محرم. او من استدخلت ذكر نائم. كل هذه متعلمة باي شيء بالتكليف والاختيار. من الطرفين. فاذا كان مختارا غير ملزم بقوة غير مكره - [00:20:11](#)

ومكلف يقام عليه الحد سواء هذا او هذا واستدل واستدل بعمومهم من اوجبه على المكروه والزاني بامة ولده والميتة. هذا مثل ما مر معنا والاكراه يختلف كان فعلا تحقق انه مكره بغير اختياره هذا لا لا يوجب يعني لا يقام عليه الحد - [00:20:31](#) لان المكروه لازم شيء وهو خارج ارادته قال ابن الخرس ويستدل بقول على انه يجرد عن ثيابه لان الجلد يقتضي مباشرة البدن صحيح انه يجلد على ثيابه. لكن ينظر ان كان عليه ثياب تمنع وصول يعني اثر الجلد عليه. كان - [00:20:54](#)

يلبس ثياب صفيقة ثقيلة. فهذا يجرد من هذه الثياب الثقيلة. اما ثوبه الذي يلبسه بالعادة كالقميص الخفيف هذا يبقى يقول ويقول وبقوله يقول انه يجلد مئة جلدة على انه لا يكتفى بالظرب بها مجموعة ضربة واحدة صحيحا كان او مريضا - [00:21:18](#) يقول الاصل انه يجلد جلدة جلدة لكن ينظر فيه. ان كان مريضا لا يتحمل ظعيف البدن قد فانها قد توزع في اوقات مختلفة فيوجد

عشرين ثلاثين عشرين ثلاثين وهكذا - 00:21:38

وبعضهم قال ان كان مريضا لا يستطيع يعني اذا اذا جلد قد يموت او او نحوه فان يجلد مجموعة بضربة واحدة مثل ما فعل ايوب مع زوجته وخذ ضعفا فاضرب به - 00:21:58

قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة. فيه الحث على اقامة الحدود والنهي عن تعطيلها وانه لا يجوز العفو عنها للامام ولا لغيره. وفيه رد على من اجاز للسيد العفو. فاستدل بالاية من قال - 00:22:14

قال ان ضرب الزاني اشد من ضرب القذف والشرب. القاضي يبدأ ثمانين والشارب اربعين او ثمانين على رأي عمر ورأي بعض الصحابة والزاني يجلد مياه وضررب الزنا اشد لانها من اثر اه يعني - 00:22:30

متعة واثرتلذذ ونحوه. قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. في استحباب حضور جمع عند جلده عند جلدهما او عند اقامة الحج. واقله اربعة. عدد شهود الزنا. وقيل عشرة. وقيل ثلاثة. اقل - 00:22:50

جمع ثلاثة وقيل اثنان على انه على قول ان اقل الجمع اثنان هذه الاسباب هذه يعني العدد والله سبحانه وتعالى قال وقال وليשל عذابهما طائفة من المؤمنين الاصل الطائفة انها تكون عدد كثير - 00:23:10

استدل به احمد قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية. والزانية لا ينكحها الا زان. استدل به احمد على ان العفيف لا يصح نكاحه الزانية. حتى تستتاب. فان تابت صح العقد عليها. والا - 00:23:27

وعكسه. هذا هو الصحيح. اول شيء عندنا الاية الزاني لا ينكح الا زانية هذا خبر زين؟ ومعناه التنفير. كما روجه كثير من المفسرين. التنفير من نكاح اه مثلا الزانية او انكاح الزاني - 00:23:47

المقصود منه التنفير لكن اذا تاب الزاني اذا تاب الزاني او تابت الزانية فان اذا تاب تاب الله عليه خلاص انتهى. يكون يعني كالعفيف. يقول وقال غيره الا منسوخة. منسوخة - 00:24:08

في قوله تعالى وانكحوا الايامى. يعني نسخ النهي بالامر. والصحيح عدم النسخ وليس بينهم ما تعارض حتى نقول بالنسخ فنقول تبقى الاية على اي شيء. تبقى الاية على ان المقصود بها هو التنفير. وان من تاب تاب الله عليه وزوج - 00:24:30

طيب قال قالوا اخرج ابن ابي حاتم عن عن سعيد ابن المسيب قال نسخها وانكى. مثل ما ذكرنا عدم النسخ. قلت تعالى والذين يرمون المحصنات في تحريم القذف. وانهم وان القاذفة لا تقبل شهادته. وانه لا وانه يجلد ثمانين اذا قذف محصنة اي عفيفة ومفهومها - 00:24:49

انه اذا قذف من عرفت بالزنا لا يحذ للقذف. اذا كانت مشهورة بالزنا لا يقام عليه الحد لكن اذا اذا روى امرأة عفيفة بعيدة عن هذه الامور فانه يأتي اربعة شهداء. فاذا لم يأتي بالشهداء اقيم عليه حد - 00:25:10

القادم شمالي جدة ولم تقبل له شهادة. وايضا حكم عليه بالفسق مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى يقول هنا ومفهومه انه اذا قذف من عرفت بالزنا لا يحذ للقذف ويصرح بذلك - 00:25:30

يقصد يصرح بذلك يعني يكون ان يكون القذف صريحا. مثل ان يقول يا زاني او نحو ذلك. او يقول فلان زاني فلان يزني فلان يفعل او هذه المرأة تزني او نحو ذلك. الذي يعني عندنا يعني عندنا صريحة وعندنا الفاظ - 00:25:46

كنايات لكنها مفهومة ان انه يقصد الزنا فاذا كانت معلومة انه يقصد الزنا فهذا اه يحكم بانه قذف يقول قوله ثم لم يأتوا بربعة شهداء. يقول وفيه ان الزنا لا يقبل الا لا - 00:26:06

فيه الا اربعة رجال لا اقل لو كانوا ثلاثة او اقل لا لا يقام الحد ولا نساء لو كان معه امرأة او مجموعة من النساء لا يقبل وسواء شهدوا مجتمعين او متفرقين لا يلزم ان يكونوا في مكان واحد - 00:26:26

لو شهد فلان ثم شهد ثم ثم يكفي. واستدل بعمو الاية من قال يحذ العبد ايضا ثمانين. ومن قال يحذه قاذف الكافر. العبد مثل ما ذكرنا على نصف الامة على نصف العبد نصف الحر. والامة نصف الحر. الذي يظهر ان الحد العبد اذا قذف يجد ثمان اربعين - 00:26:43

على القياس. طيب قولوا هنا ومن قال تحدي قاذف الكافر. هل الكافر اذا قذف كافر يقام الحد على على المؤمن جمهور على انه لا

يقام. اذا قذف رجل حر امرأة كافرة او رجلا كافرا لا يقام. والرقيق - [00:27:09](#)

حتى الرقيق لا يقام. وغير البالغ لكن ينبغي ان ان نقف هنا وهي وكذلك يقول غير البالغ والمجنون والمحبوب وولد الصحيح عند مثل هؤلاء يعزرون ان لم يقم عليهم الحد فانهم يؤزرون تعزيرا القاضي يعزروهم تأديبا لهم واحتج - [00:27:28](#)

فيها من واحتج بها على من قذف نفسه ثم رجع لا يحد بنفسه لانه لم يرمي احدا. طيب قوله الا الذين تابوا. اي يقول هل هو ذا الا الاستثناء هذا راجع الى الفسق - [00:27:48](#)

وعدم قبول الشهادة والجلد او راجع الى ماذا؟ اختلف العلماء وبعضهم يقول راجع الى الفسق وبعضهم والقائل راجعون الى الحد واختلاف يقول ماذا؟ يقول راجع الى الفسق اتفاقا لا الى الحد اتفاقا. يعني اذا تاب فان الحد لا يسقط. لماذا - [00:28:03](#)

انه حق لشخص لمؤمن. يعني ان هذه حقوق الادميين فاذا قذف رجلا ثم تاب التوبة بينه وبين الله. يرفع عن الفسق نعم يرفع اه تقبل شهادته؟ نعم تقبل شهادته اذا تاب توبة نصوحة - [00:28:25](#)

اما اما حقوق البشر حقوق الادميين لا تسقط. فاذا طالبه المقذوف هذا معناه يقول اه واعاد الشافعي الى عدم قبول الشهادة ايضا فقبلها بعد التوبة. واخرجه ابن ابي حاتم عن عطاء. ومنع ذلك ابو حنيفة فلم - [00:28:41](#)

اقبل ولو فلم يقبلها ولو تاب ولو تاب. صحح ولو تاب ومنع ذلك ابو حنيفة فلم يقبلها ولو تاب اي لم يقبل واخرجه ابن ابي حاتم عن عن النخعي عن ابراهيم النخعي قال ابن الفرس ويستدل بالاية بقول ما لك ان شهادته - [00:29:00](#)

لا تسقط بمجرد القذف. حتى يقام عليه الحد. لانه تعالى انما نهى عن قبول شهادتهم اذا لم يأتوا بالشهداء. يعني ليس كل من لو ان انسانا قذف رجل او امرأة ثم عفت المرأة او رجل هل الشهادة تقبل بعد ذلك او لا تقبل؟ قال - [00:29:22](#)

تقبل الا اذا لم يأتي اذا لم يأتي لا تقبل. اذا اتى بالشهداء قبلت يعني يدل على صدقه. قالوا والقاضي في الاتيان بالشهداء ما لم يحج. فهذا بيان ان ان شهادته لا تسقط الا باقامة الحد عليه - [00:29:42](#)

اذا اقيمت الحج عليه دل على انه كاذب احتمال اتيان بالشهداء واستدل بالاية من قال ان حد القذف من حقوق فلا يجوز العفو عنه. والصحيح ان حد القذف من من حقوق من حقوق الادميين - [00:29:58](#)

او يقال يعني هو من هذا وهذا. لانه اعتدى على حرمة الله وعلى حرمة المؤمن. قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم. قال المؤلف اصل اللعان ففيها ان شرطه سبق قذف. يعني اذا اذا قذف الرجل امرأته وليس عنده بينة - [00:30:16](#)

فيقع اللعان بينهما. وانه انما يكون بين الزوجين فقط. لا بين الرجل والجنينة ولا السيد وامته واستدل بعمومها من قال بلعان الكافر بلعان الكفار والعبيد والخصي والمحبوب والمحدود القذف والاعمى والاخرس - [00:30:36](#)

الصغيرة التي لا تحمل ولأئسة. هذا فيه تفصيل. فيه تفصيل. اللي يعاني الكافر اللي يعاني الكفار. اذا ترافعوا اليها والعبيد يعزرون وخصي والمجهوب والمحدود في القذف. واما الاعمى فانه اذا رمى امرأته - [00:30:57](#)

الزنا وليس عنده بينة يقام. يقام اللعان ولو قال اشهد بان المراد به اقراره. وكذلك الاخرس لو اشير اليه باشارات بلغة الاشارة او كتب له عليه الحج او يقام يصح اللعان منه. والصغيرة والايسة كذلك لان ليس المقصود الحمل. المقصود هو فعل الفاحشة - [00:31:17](#)

واستدل بقوله ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. من قال لا لعان اذا اقام البينة على اذا قام البين على الجناة. وبقوله فشهادة احدهم من قال ان اللعان شهادة لا يمين. اللعان شهادة يشهد - [00:31:43](#)

الشهادة ولا يقول احلف وقوله اربع شهادات بالله الى اخره فيه ان الصيغة ان يقول اشهد بالله اني لمن فيما قلت وهي كاذبة. يقول ذلك اربع مرات. كما حصل في قصة عويمر العجلاني. وآآ يعني الذي - [00:32:04](#)

وقع اللعان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقيم حدا لللعان. قال والخامسة ان لعنة الله عليه. ان كان من الكاذبين فاستدل به من قام من لم من لم يجوز ابدال اشهد باحلف. او اقسم ونحوه او بالله او بالرحمن ونحوه او زاد - [00:32:24](#)

يعلم الله او نحو ومن او نحوه. ومن لم يوجب زيادة زيادة الذي لا اله الا هو ومن لم يجوز اسقاط اني لمن الصادق الصادقين ولا ابدالها بما كذبت عليها بما كذبت عليها. ولا الاكتفاء بدون - [00:32:44](#)

الرابع خلافا لابي حنيفة في اكتفائه بثلاث شهادات. ولا تقديم اللعنة على الشهادات او توسطها او ابدالها. مثل ما ذكر اشهد بالله انني صادق فيما قلت. وانها فعلت كذا وكذا - [00:33:04](#)

هذه الصيغة وفي الاخير بعد الشهادات الرابع يقول علي لعنة الله وكذلك مرات تقول علي غضب الله. قوله تعالى ويدراً عنها العذاب في ان فيه ان لعانه يوجب على المرأة حد الزنا. يقول اذا اقام اللعان هو وهي تلكأت وامتنعت - [00:33:20](#)
اقيم عليها حد الزنا وهو الراجم حتى الموت. وان لها دفعه بان تقول اربع مرات اشهد بالله انه الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. وفيه ايضا انه لا يجوز لها ان تبدل اشهد - [00:33:40](#)

او الغضب باللعة الى اخره كما تقدمت. واستدل به على انه لا يجوز تقديم لعانها على لعانه. لان الاية ابتدأت رجل طيب قوله تعالى ان الذين جاءوا بالالفك نزلت في براءة عائشة رضي الله عنها مما قذفت به فاستدل بها الفقهاء على ان قاعة - [00:34:00](#)
يقتل لتكذيبه لنص القرآن. قال العلماء قذف عائشة كفر. لان الله سبحانه عند ذكره فقال سبحانه هذا بهتان عظيم. كما سبح نفسه عند ذكر ما عند ذكر ما وصفه به المشركون من - [00:34:20](#)

هذه مسألة المسألة الان عندنا ماذا؟ لو ان رجلا جاء وقذف عائشة بالزنا بعد ما برأها الله في القرآن قالوا يكفر لانه كذب للقرآن. القرآن برأها وهو يأتي ويتهمها بالزنا. هذا هو. فان كان جاهلا لا يدري ولا يعرف الحكم - [00:34:40](#)
هذا يعلم ويبين له. وان كان عالما فانه يكفر لانه مكذب للقرآن قوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون قال فيه تحريم ظن السوء وانه لا يحكم بالظن وان من عرف بالصلاح - [00:35:00](#)

لا يعدل به عن عنه لخبر محتمل. وان القاذف مكذب شرعا ما لم يأتي بالشهداء فاولئك عند الله اي في شرعه هم الكاذبون. فهو مكذب. مردود مردود قوله. متهم بالكذب. وان من عرف بالصلاح يجب عليه على المسلمين - [00:35:18](#)
ان ان يظنوا به خيرا. كما قالت زينب بنت جحش لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت لا اقول فيها الا خيرا هذا الواجب طيب اه قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. قال فيه الحث على ستر المؤمن وعدم هتكه - [00:35:40](#)

يعني يحب ان تشيع الفاحشة. الواجب ان تحب الستر. اه قال اخرجه ابي حاتم عن خالد بن المعدان قال من حدث بما كسرت عيناه وسمع سمعته اذناه وهم الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. لو لو ابصرت ولو رأيت بعينيك او - [00:35:59](#)
الاشاعة منهي عنها. طيب يقول هنا قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا المؤمن وعدم هتكه. طيب قوله تعالى قالوا اخرج عطاء قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال. وان كان صادقا يعني - [00:36:19](#)

هل يعني يعزر او يعاقب؟ يقول اه وعن عبد الله بن ابي زكريا انه سئل عن هذه الاية فقال هو الرجل يتكلم عن يتكلم فالرجل فيشتهي ذلك ولا ينكر عليه. يجب اذا سمع واحد يتكلم في عرظ شخص اخر. او في عرظ امرأة يعني يرتاح - [00:36:39](#)
ويشتي هذا الكلام هذا يدخل في في قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وقول طيب ويدخل في ذلك يعني في في عصرنا الان الحاضر من اشاعة الفاحشة نشر هذه يعني المقالات - [00:36:59](#)

والكلام او نقل هذه الاقوال او نقل الفاحشة عن طريق الجوالاات عن طريق الواتس اب عن طريق عن اي طريق من وسائل التواصل. هذا لا يجوز ويعتبر من نشر الفاحشة - [00:37:18](#)

واذا جاءتك رسالة فيها حديث او كلام حول شخص اتهمه بالزنا او غير ذلك لا يجوز لك ان تنشره فان نشرته فانك في قوله ان الذين يحبون. طيب اه قوله تعالى ولا يأتي اولي الفضل منكم والسعة - [00:37:31](#)

النهى عن الحج الا يفعل خيرا وان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها يستحب له الحنف يعني اليمين وفيه الامر بالعفو والصفح يعني ولا يعتلي اي لا يمنع نفسه من الخير اذا حلم. بل يكفر ويأتي الذي هو خير. ومعروف ان الاية نزلت في ابي بكر الصديق يعني - [00:37:48](#)

لما منع اه الصدقة لمسطح ابن اثانة الذي وقع في في يعني وقع في الفاك فمنعه فقال الله سبحانه يأتي للفضل منكم السعير. وليعفوا

وليصفحوا يقول فيه النهي عن الحلف هذي طيب قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كما اخرج من ابي حاتم عن ابي جوزاء وغيره وجاء - [00:38:12](#)

عن ابن عباس ايضا انها في زوجات النبي يقول اخرج الطبراني عن الضحاك وغيره واستدلوا به على قتل قاذفهن اه اذا لم يذكر له توبة كما ذكرت في قاذف اه غيرهن في اول السورة. نقول الذي يقذف احدى زوجات - [00:38:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او يقذف عائشة رضي الله عنها فان تاب وعاد تاب الله عليه. وان اصر فهذا بعض حكم عليه بالردة وبعضهم حكم عليه بالكفر انه انه يكفر لانه مكذب القرآن. طيب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا - [00:38:59](#)

غير بيوتكم في وجوب الاستئذان عند دخول بيت الغيث. وقال ابن عباس يقرأ حتى تستأذنوا يعني دخول البيوت كما سيأتي انها انواع. فالبيوت التي فيها اهلها وهي مسكونة لا يجوز دخولها الا بعد - [00:39:19](#)

الاستئذان. البيوت التي اهلها ليسوا موجودين فيها. ولكن لهم فيها اثاث. لا يجوز دخولهم نفس الحكم. الا باذن اهل بيوت الفارغة التي ليس فيها سكن ولا اثاث. يجوز دخولها عند الحاجة. اذا كان لك فيها متاع. طيب يقول هنا - [00:39:38](#)

اخرجه من ابي حاتم وغيره ووجوب الرجوع اذا لم يؤذن له. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا. وتحريم الدخول اذا لم يكن فيها احد حتى اذا لك. ويستفاد من هذا تحريم دخول ملك الغير. والكون عندك الكون لكن الصحيح والسكون فيه. ملك الغيب - [00:39:58](#)

اي شيء يملكه شخص اخر لا يجوز ان تدخله. وتجلس فيه. مثلا تتركب السيارة وتجلس فيها بدون اذن راعيها. صاحبها مثلا او تدخل مكان عريش او دكان صاحبه غير موجود. لا يجوز الدخول الا باذن صاحبه - [00:40:18](#)

يقول هنا وشغله بغير اذن صاحبه. يعني تشغل المكان. فيدخل تحته من المسائل والفروع ما لا يحصى يعني بيوت مفتوحة محلات دكاكين اه غرفة ملحقة اه هكذا الا باذن اصحابها. طيب قوله تعالى - [00:40:33](#)

يسلم على اهلها حتى تستأذن حتى تستأنس حتى تستأنس وتسلم على اهلها. يقول هو بيان لكيفية الاستئذان قد اخرج احمد عن ان رسولنا صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد فقال السلام عليكم - [00:40:50](#)

ابو داود عن عبد الله ابن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من ولكن من ركنه الايمن او الايسر. فيقول السلام عليكم السلام عليكم. واخرج ايضا عن رجل من بني من بني عامر اه - [00:41:06](#)

انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان وقل له قل السلام عليكم ادخل واخرج من ابي حاتم عن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله - [00:41:27](#)

السلام فما الاستئذان؟ قال ان يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحج فيؤذن له فيؤذن اهل البيت يعني له. قوله هنا يقول واستدل بالاية الاكثر على الجمع بين الاستئذان والسلام - [00:41:43](#)

والاقل على تقديم الاستئذان على السلام لتقديمه في الآية. واجاب الاكثر بان الواو لا تفيد ترتيبا. وبانه حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا كما في كما هو في مصحف ابن سعود. وقد بينت السنة ان ان - [00:42:03](#)

اه وقد بينت السنة ها تقديم السلام واستدل بها ايضا من قال له الزيادة في الاستئذان على ثلاث حتى يؤذن له او يصرح وبالمنع وفهم من الآية ان الرجل لا يستأذن عند دخوله بيت اهل بيت بيته على امرأته. طيب الان - [00:42:23](#)

عندنا ماذا؟ ان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. هذا ظاهر الآية حديث قال السلام عليكم ادخل الحديث ينص على تقديم السلام ثم الاستئذان والاية استئناس ثم سلام فكيف - [00:42:43](#)

نجمع بينهما. نقول اذا اردت ان تجمع بين الآية والحديث تجد ان الآية والحديث يعني تقتضي ثلاثة امور استئناس سلام استئذان. فما الفرق بينهما؟ نقول هي كما هي مرتبة في الآية والحديث. الاستئناس اولا ثم - [00:43:04](#)

السلام ثم الاستئذان. والاستئناس غير الاستئذان. الاستئناس ادخال الانس. على نفسك وعلى من تريد الدخول عليه. والانس ظهه الوحشة. ازالة الوحشة. فانت اولا تطرق الباب. تطرق الباب. فهذا استئناس واذا طرقت الباب او تنحجت او استعملت منه او غيره فهذا يسمى يسمى استأناس يعني ادخال - [00:43:24](#)

الانس على صاحب البيت. تقول تطرق الباب او تقول انا فلان السلام عليكم. ادخل فهذا معناه تشير الى شعار صاحب البيت بالانس لانه لا يدري ما الذي وراء الباب. وكذلك - [00:43:54](#)

يعني في مثل هذا الامر. فنقول هذه الاية والاحاديث والحديث لا يتعارضان. اما الرجل اذا دخل بيت اه بيته وامراته في البيت الاصل انه يستأذن ويدخل باذن. ويطبق السنة ويمتثل الامر. لا فرق بينهما - [00:44:11](#)

اه ما هي المسألة هنا ايضا؟ قال اه الزيادة على اه على ثلاث. الاصل ثلاث كما في حديث ابي موسى. اذا اذا الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع. فانت اذا طرقت الباب ثلاث مرات ولا فتح امش او ناديت صاحب البيت يا - [00:44:32](#)

ولم يرد عليك لا ثلاث. طيب قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. فسرهما سعيد ابن جبير وابن الحنفية واخرون ببيوت التجار. يعني المحلات التجارية. وفي الخانات والاسواق - [00:44:52](#)

ومنازل الاسفار الغرف التي تكون مجهزة للايجار او نحوه. ليس عليك مجهز ان تدخل بيوتا فيها متاع اذا كان لك حاجة ادخل ادخل المحلات التجارية والبيوت والمستودعات والاسواق ومنازل الاسفار تأتي في الطرقات غرف. اذا لك حاجة تريد ان ان ترتاح ان تقيم ان تنام او نحو ذلك - [00:45:12](#)

لان جلوسهم فيها للبيع بمثابة اه بمثابة الاذن لكل داخل اذا اذا صاحب المحل موجود في الدكان ادخل لانه قد اذن لك. اذا غير موجود لا تدخل الا في طرف المحل - [00:45:40](#)

حتى يأتي وقال هنا فاستدل الفقهاء بهذا على جواز الدخول في مثل ذلك بلا اذن. وفي بيوت يجلس اه يجلس فيها الحكام والمفتون اه برسم الفصل بين الخصوم والافتاء. وقد فهم من الاية تحريم - [00:45:59](#)

كذلك البيوت التي فيها المفتين مثل الدوائر الحكومية وغيرها هذا جاز للدخول. يقول والاية تقضي تحريم الحكمة هو تحريم لانك قد تدخل بيوت من غير اذن اهلها فيقع بصرك على شيء محرم. انما جعل الاستئذان من اجل البصر. طيب عندنا الان يقول -

[00:46:19](#)

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. الاية رقم ثلاثين. لعلنا نقف عندها. لان السرة حقيقة فيها فيها احكام والسورة مهمة تمس الواقع ونحتاج الى هذه الاداب والاخلاق سورة النور نور هي نور في قلوب المؤمنين يستنير المؤمن بنور الله باحكامه وادبه - [00:46:39](#)

في هذه السورة. السورة تمس الواقع الناس مهملون يهملون ابصارهم. وينظرون الى المحرمات في الجوانات وغيرها القنوات الان نحتاج الى هي احكام الحجاب حجاب المرأة وفيها احكام النظر والدخول كل هذه ينبغي ان نقف عندها ونتأملها اكثر - [00:47:05](#)

عندنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله لنا لقاء لنا لقاء نستكمل فيه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله -

[00:47:27](#)